

شرح «منهاج الطالبين وعمدة المفتين» كتاب الطهارة [22] باب الحيض.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني والعشرون من شرح كتاب الطهارة من منهاج الطالبين وعمدة المفتين لشيخ الامام ابي زكريا يحيى ابن شرف النووي - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومه في الدارين وكنا في الدروس الماضية كنا قد ختمنا الكلام عن احكام التيمم فرغ المصنف رحمه الله تعالى منها شرع في باب جديد وهو باب الحيض - [00:00:18](#) قال الامام النووي رحمه الله باب الحيض والحيض بفتح الحاء لا غير وهو مصدر مصدر حاضت حيضا ومحيطا ومحاضا وانما ذكر هذا الباب في اواخر ابواب الطهارة لانه ليس من انواع الطهارة - [00:00:35](#) لانه ليس من انواع الطهارة بل الطهارة تترتب عليه الطهارة تترتب عليه. كيف ذلك لاننا درسنا فيما مضى ان من موجبات الغسل الحيض والنفاس فالطهارة تترتب على الحيض وايضا لامر اخر - [00:01:03](#) وهو ان هذا الباب تتعلق احكامه بالنساء دون الرجال بخلاف الابواب السابقة فالابواب السابقة احكامها تتعلق بالرجال والنساء اما هذا الباب فهو باب مخصوص بالنساء وهذا الباب الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:01:27](#) ترجم له بقوله باب الحيض فقط وترجم له غيره كما في المنهج بقوله باب الحيض وما يذكر معه من الاستحاضة والنفاس ذلك لان هذا الباب لا يقتصر فيه على ذكر مسائل الحيض وانما يذكر معه ايضا الاحكام التي تتعلق بالنفاس وكذلك الاستحاضة - [00:01:54](#) ولهذا ترجم له في المنهج بقوله باب الحيض وما يذكر معه من الاستحاضة والنفاس. قال المصنف رحمه الله تعالى باب الحيض والحيض في اللغة هو السيلان الحيض في اللغة هو السيلان. يقال - [00:02:24](#) حاض الوادي اذا سال واما الحيض في الشرع فهو دم جبلة هو دم جبلة يخرج من اقصى رحم المرأة يخرج من اقصى رحم المرأة على سبيل الصحة من غير سبب - [00:02:41](#) في اوقات معلومة يخرج على سبيل الصحة من غير سبب في اوقات معلومة. ما معنى ذلك معنى ذلك ان الحيض في الشرع يتضمن في تعريفه اربعة اشياء الحيض في الشرع يتضمن في تعريفه اربعة اشياء - [00:03:07](#) الشيء الاول وهو انه دم جبلة. يعني ايه دم جبلة؟ يعني تقتضيه الطباع السليمة. اي امرأة تحيض هذه طبيعة المرأة انها تعهيد. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هو شيء كتبه الله على بناتي - [00:03:28](#) ادم فهو دم جبلة الامر الثاني وهو انه يخرج من اقصى رحم المرأة والمقصود باقصى رحم المرأة يعني ابعد المقصود به اقصى هنا يعني ابعد الامر الثالث وهو انه يخرج - [00:03:50](#) على سبيل الصحة من غير سبب انه يخرج على سبيل الصحة من غير سبب. وهذا بخلاف دم النفاس ودم الاستحاضة الامر الرابع وهو ان له اوقاتا مخصوصة ولهذا سيأتي معنا ان شاء الله - [00:04:12](#) ان الحيض له اقل وله اكثر وله كذلك الغالب وهذا كله سيأتي معنا ان شاء الله تعالى. فاذا عرفنا ما معنى الحيض باللغة ومعنى الحيض الاصطلاح اما بالنسبة للاستحاضة فالاستحاضة في اللغة ايضا معناها - [00:04:33](#) السيلان يبقى اذا عندي الان الحيض والاستحاضة لغة السيلان. استحاض لغة معناها السيلان واما معناها في الشرع الاستحاضة دم

علة يخرج في غير ايام الحيض والنفاس. من ادنى الرحم من ادنى الرحم - 00:04:55

يبقى اذا هذا هو النوع الثاني من انواع الدماء الذي يخرج من من فرج المرأة وهو دم الاستحاضة دم علة يعني له سبب دمه فساد

وهو دم يخرج من ادنى الرحم - 00:05:22

بخلاف دم الحيض دم الحيض يخرج من اقصى الرحم دم الاستحاضة يخرج في غير ايام الحيض والنفاس اما بالنسبة لدم الحيض

فقلنا دم الحيض له اوقات مخصوصة فله اقل وله اكثر وله غالب - 00:05:40

اما دم الاستحاضة فقلنا يخرج في غير ايام الحيض والنفاس فكله دم لم نحكم عليه بانه ليس بدم حيض ولا بدم نفاس فهو دم

استحاضة هو دم استحاض وهذا قاعدة مهمة - 00:06:02

لابد ان نضبها وهي ان الدم الخارج من فرج المرأة اما ان يكون حيضا واما ان يكون نفاسا واما ان يكون استحاضة ولا رابع لها ولا

رابع لها. فاذا حكمنا على ان هذا الدم الخارج ليس بحيض - 00:06:24

وليس بنفاسي. يبقى هذا الدم دم ايش استحاضة لماذا؟ لانه لا يوجد نوع رابع لا يوجد نوع رابع من انواع الدماء هو اما حيض واما

استحاضة واما واما نفاسا اما بالنسبة للنفاس - 00:06:47

فالنفاس هو الدم الخارج بعد فراغ الرحم من الحمل وهذا هو النوع الثالث والاخير من انواع الدماء الاستحاضة هو الدم الخارج بعد

فراغ الرحم من الحمل فالنفاس هو ذلك الدم الذي يخرج - 00:07:03

بعد فراغ الرحم من الحمل حتى وان كان المولود علقه او كان المولود مضغة وجاءت القابلة وقالت انه مبدأ خلق ادمي فاذا الدم الذي

ينزل بعد ذلك هو دمه نفاس - 00:07:29

ويكفي في ذلك اخبار قابلة واحدة يأتي في ذلك اخبار قابلة واحدة. فلو قالت هذا هذه المضغة او هذه العلقة مبدأ خلق ادمي فالدم

الخارج بعد فراغ الرحم من هذه المضغة او من هذه العلقة هو دم - 00:07:52

هو دم نفاس لابد اذا في هذا الدم ان يكون بعد ولادة لابد ان يكون بعد ولادة ولابد ان يكون قبل مضي خمسة عشر يوما طب لو مضي

خمس عشرة يوما من الولادة - 00:08:10

وخرج الدم يبقى هذا الدم الخارج ليس ايه ليس نفاسة هذا الدم ليس نفاسا طب خرج بعد يومين المرأة الان مسلا ولدت في اليوم

الاول من شهر رجب وبعد اسبوع خرج منها الدم - 00:08:32

ما حكم هذا الدم نقول هذا الدم نفاس خرج بعد عشرة ايام نفاس بعد اربعين ايام نفاس يبقى يشترط ان يكون هذا الدم الخارج قد

خرج قبل مضي خمسة عشر - 00:08:51

يوما والا فليس بنفاس. طيب اذا لم يكن نفاسا. ما هو اذا؟ يكون حيضا اذا لم يكن نفاسا فهو فهو حيض وسمي النفاس بذلك لخروجه

بعد النفس والاصل عندنا في الحيض - 00:09:08

قول الله تبارك وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرنا فاتوهن

من حيث امركم الله قوله عز وجل يسألونك عن المحيض - 00:09:29

المحيض هنا بالاجماع يقصد به او المقصود به هو الحيض المحيض هنا هو الحيض وهذا باجماع العلماء اما قوله بعد ذلك فاعتزلوا

النساء في المحيض هذا قد اختلف فيه العلماء - 00:09:50

فمنهم من قال هو الحيض ومنهم من قال هو زمان الحيض ومنهم من قال هو مكانه. مكان الحيض الذي هو الايه؟ الذي هو الفرج

الذي هو الفرج وقال جمهور اصحابنا مذهبنا انه الدم - 00:10:12

مذهبنا انه الدم. يبقى قوله سبحانه وتعالى فاعتزلوا النساء في المحيض يعني اللي هو دم الحيض الدم نفسه فاذا الاصل فيه هذه

الاية وكذلك قال الله تبارك وتعالى هو اذى - 00:10:34

ما معنى هو اذى؟ يعني هو نجاسة ونجس ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بغسله من الثوب وايضا جاء في حديث انس رضي

الله تعالى عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة - 00:10:50

لم يواكلوها ولم يجامعوها فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل قوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح - [00:11:09](#)

قال عليه الصلاة والسلام اصنعوا كل شيء الا النكاح وقوله عليه الصلاة والسلام الا النكاح. ما معناه ممتاز. يعني ايه الا الوتر يعني الا الوضع وجاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت - [00:11:32](#)

كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ويشرب قالت واتعرق العرق واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيه - [00:11:47](#)

ومعنى اتعرق العرق يعني اللحم يعني كانت تأخذ قطعة من اللحم فكان ينظر النبي صلى الله عليه وسلم عن الموضع الذي اخذت منه فيأكل منه عليه الصلاة والسلام اراد بذلك ان - [00:12:12](#)

يبين اننا لسنا كاليهود. اليهود ماذا كانوا يفعلون مع المرأة اذا كانت حائضا لا يواكلون هذه المرأة ولا يجامعوها ولا اي شيء ولا يقربها الى ان تطهر من حيضها فجاء الاسلام ويعني بين لنا ان الامر على خلاف على خلاف ذلك - [00:12:25](#)

وجاء في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحيض انما هو امر كتبه الله على بنات ادم. يعني انه من باب الابتلاء - [00:12:46](#)

والاختبار يعني انه من باب الابتلاء والاختبار ودم الحيض آ يذكر العلماء انه اذا كانت المرأة حائلا فانه يخرج يخرج منها دلالة على صحتها واذا كانت المرأة حاملا فانه يتحول بقدرة الله الى غذاء - [00:13:02](#)

لهذا المولود في بطن امه لهذا الحمل في بطن الام واذا وضعت وارضعت تحول هذا الدم الى ايش الى لبن يتغذى عليه الولد ولهذا غالبا لا تحيض المرأة اذا كانت حاملا - [00:13:28](#)

وكذلك لا تحيض اذا كانت مرضعا هذا في الغالب لكن لكن قد يحصل وتحيد المرأة الحامل والمذهب عند الشافعية ان الحامل تحيض وكذلك بالنسبة للمرضع كما نعلم جميعا فقال المصنف رحمه الله تعالى باب الحيض قال اقل سنه تسع سنين - [00:13:47](#)

قال اقل سنه تسع سنين وهذا بالنسبة للكلام عن سن الحيض ومدته سن الحيض بمعنى انه اقل سن يمكن ان يأتي فيه الحيض للمرأة اذا بلغت تسع سنين قمرية تقريبا - [00:14:11](#)

اذا بلغت تسعة سنين قمرية تقريبا دي مسألة مهمة احنا عندنا الحساب يكون بالايش؟ بالشهر القمرية وليس بالشهر الميلادية فاقل سن تحيض فيه المرأة اذا بلغت تسع سنين قمرية تقريبا - [00:14:37](#)

لماذا قلنا تقريبا؟ قلنا تقريبا لانه يغتفر نقص مدة لا تسع حيضا وطهرا يغتفر نقص مدة لا تسع حيضا وطهرا وهي ما كانت دون ستة عشر يوما يعني انا علمنا فيما درسنا قبل ذلك وايضا فيما سندرسه في هذا الفصل - [00:14:56](#)

في هذا الباب ان شاء الله ان اقل الحيض يوم وليلة واما بالنسبة لاقل الطهر هو ها خمسة عشر يوما يبقى عندي اقل الحيض يوم وليلة واقل الطهر خمستاشر يوم - [00:15:23](#)

اللي هو قال الطهارة بين الحيضتين يبقى عندي الحصىلة كم اللي هو ستة عشر يوما فبنقول هنا يغتفر مدة تنقص عن آ ستة عشر يوما. فلو حاضت المرأة قبل ان تبلغ تسع سنين - [00:15:44](#)

باقل من ستة عشر يوما يبقى هذا ايش؟ يبقى هذا ايضا حيض بهذا ايضا حيض. طيب نفترض انها حاضت قبل ان تبلغ تسع سنين بمدة تسع حيضا وطهرا يبقى هذا الدم ليس بحيض - [00:16:03](#)

يعني قبل ان تبلغ تسع سنين قمرية بعشرين يوم خرج منها الدم هل هذا الدم حيض ولا ليس بحيض نقول لا هذا الدم ليس بحيض. لماذا؟ لان هذا؟ لان هذا ليس بزمان الامكان - [00:16:24](#)

هذا الزمن لا يمكن ان تحيضوا فيه المرأة اما اذا كانت المدة قبل التسع سنين لا تسع حيضا وطهرا فهذا زمان الامكان وهو زمن مغتفر فاذا بنرجع ونقول يغتفر نقص مدة لا تسع لا تسع - [00:16:39](#)

حيضا وطهرا وهي ما كانت دون ستة عشر يوما. اما اذا كانت تسعي اقل طهر وحيض فاكثر فهذا الدم الذي اتاها قبل زمان الامكان

ليس بدم ايش؟ حيض وانما هو دم استحاضة. اتفقنا الان ان الدماء الخارجة ثلاثة - 00:16:59

حيض النفاس استحاضة. اذا لم يكن هذا الدم بحيض ولا نفاس يبقى هو ايه؟ استحاضة واضح الان؟ طيب ناخذ مثال على ذلك ناخذ مثال على ذلك. رأت قبل بلوغها تسع سنين قمرية بعشرة ايام - 00:17:18

تمن هل هذا الدم ده محايض ها هذا الدم حيض هذا الدم حيض الاصل فيه انه حيض لكن طبعا اذا توفرت فيه شروط كما سيأتي معنا ان شاء الله طيب يسأل سائل ويقول كيف يكون حيضا وهي لم تتم التسع سنين - 00:17:38

نقول والله يغتفر هذه المدة طالما انها لا تسع طهرا وايش؟ وحيضا. لانها لا تسع طهرا وحيضا طيب مثال اخر رأت قبل تمام التسع سنين بشهر دما واستمر معها هذا الدم خمسة ايام - 00:18:00

هل هذا الدم حيض ولا ليس بحيض؟ قبل ان تبلغ تسع سنين ها او بشهر ها يبقى هذا ليس بحيض هذا ليس بحيض لانه اتي قبل سن الحيض وسن الحيض كما قلنا - 00:18:21

تسع سنين قمرية تقريبا فتقريبا وآ هذا لا مستحاضة وفساد احنا قلنا اول سن تحيض فيه المرأة اذا بلغت تسع سنين قمرية. طب ايه هو اخر سن للحيض لا اخر لسن الحيض - 00:18:37

لا اخر سن الحيض فهو ممكن ما دامت المرأة حية فهو ممكن ما دامت المرأة حية. واما غالب سن اليأس من الحيض فهو اثنتان وستون سنة هذا غالب سن اليأس من الحيض - 00:18:56

اثنتان وستون سنة وهنا يتكلم العلماء من باب الاستطراد عن علامات البلوغ والمقصود بالبلوغ هنا يعني السن التي اذا بلغها الصبي سواء كان ذكرا او انثى اصبح اهلا لتوجيه الخطاب - 00:19:20

الخطاب الشرعي من صلاة وصوم ونحو ذلك فمن علامات البلوغ خروج الحيض بالنسبة للانثى لتسع سنين قمرية تقريبا وهذا تكلمنا عنه انفا من علامات البلوغ كذلك خروج المني بالنسبة للذكر - 00:19:41

ولا بالنسبة للانثى ولا بالنسبة للذكر والانثى؟ اه بالنسبة للذكر والانثى خروج المني بالنسبة للذكر والانثى ايضا لتسع سنين قمرية تقريبا لتسع سنين قمرية تقريبا وهذا على ما اعتمدته العلامة ابن حجر - 00:20:01

واما عند العلامة الرملي رحمه الله فقال لتسع سنين قمرية تحديدا طب ما ثمرة الخلاف بينهما اه ثمرة الخلاف بينهما انه لو كان اقل من تسع سنين قمرية فعند الشيخ الرملي رحمه الله تعالى هذا ليس بعلامة للبلوغ - 00:20:20

هذا لا يعتبر اصله لانه قال تسع سنين ايش؟ تحديدية واما عند ابن حجر رحمه الله تعالى فقال تقريبية الامر السالس ومن من علامات البلوغ وهو استكمال خمسة عشرة سنة قمرية تحديدية - 00:20:40

استكمال خمسة عشر سنة قمرية تحديدية. اذا لم يحصل ما سبق يعني اذا لم ينزل الحيض على المرأة واذا لم يخرج المني من الذكر او من ايش؟ او من الانثى - 00:21:00

فحينئذ اذا استكمل خمسة عشر سنة يبقى هنا نقول هذا قد بلغ. وهذا بالتحديد. وطبعا هنا زي ما اتفقنا ان هذا بالسنيين وبالاشهر القمرية طيب يبقى اذا عرفنا ان اقل سن تحيض فيه المرأة تسع سنين - 00:21:15

قال الشيخ رحمه الله تعالى واقله يوم وليلة. هذا بالنسبة لمدة الحيض الحيض له مدة دنيا وله مدة قصوى وله مدة غالبية الحيض له مدة دنيا ومدة قصوى ومدة غالبا - 00:21:36

وهذا الذي يعبر عنه الفقهاء باقل الحيض واكثره وغالبه هذا الذي يعبر عنه الفقهاء بايش ها بايش باقل الحيض واكثره وغالبه اما بالنسبة للمدة الدنيا او اقل الحيض فهو يوم وليلة - 00:22:00

قال له الحيض يوم وليلة يعني قدر اربع وعشرين ساعة وضابط ذلك هذه مسألة مهمة ضابط ذلك ان يظهر الدم على ظاهر الفرج بحيث لو ادخلت المرأة قطنه في فرجها خرجت ملوثة - 00:22:20

فهذا علامة على ايش على انها حاضت فهذا علامة على انها حاضت واضح الان يعني مش شرط الدم ينزل منها ويسيل منها لأ لو انها ادخلت قطنه في المحل او في ظاهر الفرج - 00:22:42

فخرجت القطننة ملوثة فهذا علامة على انها ايه؟ على انها حاضت. وهذا الاقل له صورتان هذا الاقل له صورتان. الصورة الاولى ان ترى الدم متصلا مقدار اربع وعشرين ساعة يعني كلما تضع القطننة - [00:23:03](#)
في ظاهر الفرج طيلة هذه المدة تخرج القطننة ملوثة يبقى هذا علامة على ايش؟ هذا علامة على ان هذا الدم الموجود هو دم الحيض وبالتالي هذه المرأة هي امرأة حائض. لا تصلي ولا تصوم الى اخر ذلك. هذه الصورة الاولى. وحنلاحظ هنا ان هذه الصورة الدم -

[00:23:24](#)

موجود على سبيل الاتصال والدوام مش متقطع الصورة الثانية وهي ان ترى الدم مفرقا ان ترى الدم مفرقا. ما معنى مفرقا يعني ترى ساعة النقاء وساعة دما لكن مجموع الساعات - [00:23:46](#)

التي رأت فيها الدم اربع وعشرون ساعة في ضمن من يكمل في ضمن ايش ممتاز. في ضمن خمسة عشر يوما ففي هذه الحالة ستعد كل هذه المدة من الحيض تعد هذه المدة كلها من ايش؟ الحيض. بالمثل - [00:24:11](#)

يتضح المقال المرأة مثلا رأت في اليوم الاول ساعتين دم وبقيّة اليوم عبارة عن ايه؟ عبارة عن نقاء. كل ما تدخل القطننة تخرج هذه القطننة بيضاء نقية في ساعتين فقط من اليوم خرجت ملوثة. يبقى هنا حاضت لمدة قد ايش؟ ساعتين. في اليوم الثاني - [00:24:33](#)
كان قد وجدت مثل ذلك. ساعتين فقط القطننة اذا وضعتها خرجت ملوثة وبقيّة اليوم ايش؟ نقاء وهكذا الى ان وصل مجموع

الساعات اربع وعشرون ساعة يعني لمدة اتناشر يوم كل يوم - [00:24:58](#)

بتخرج القطننة ملوثة بالدماء لمدة ساعتين فقط وبقيّة اليوم ها نقاء هي بيضاء نقية يبقى هنا مجموع الساعات وصل لكم ربعة

وعشرين ساعة يبقى هذا الدم ده من ايش دم حيض - [00:25:19](#)

لانه اربعة وعشرين ساعة في كم؟ في خمسة عشر يوما طب نفترض انه ان مجموع الدماء ثلاثين ساعة حيض ولا مش حيض؟

حائض احنا بنقول اقل الدم مدة اربعة وعشرين ساعة صح؟ طب لو كان فوق ذلك؟ فهو حيض بلا شك - [00:25:36](#)

طيب لو حسبت الساعات فوجدت مجموع هذه الساعات في خمسة عشر يوما عشرين ساعة فقط هل هذا الدم يكون حيضا هذا الدم لا يكون حيضا لان اقل الدم كما اتفقنا كم؟ اربعة وعشرون ساعة يوم وليلة. واضح الان؟ طيب هذا بالنسبة للمدة الدنيا وقلنا لها

سورتان - [00:25:54](#)

اما بالنسبة للمدة القصوى يعني اكثر الحيض اكثره خمسة عشر يوما بليا ليها خمسة عشر يوما بليا ليها طيب زاد الدم عن هذه

المدة يبقى هذا ليس بحيض هذا ليس بحيض - [00:26:18](#)

طيب نأتي على المدة الغالبة والمدة الغالبة التي يعبر عنها بغالب الحيض غالب مدة الحيض عند النساء ستة ايام او سبعة ايام ستة

ايام او سبعة ايام يعني غالب النساء تمكث هذه المدة - [00:26:43](#)

وهي حائض يزل معها الدم ستة ايام يزل مع الدم سبعة ايام. هذا غالب حال النساء ما الدليل على هذه التقادير من اين اتينا بالمدة

الدنيا والمدة القصوى والمدة الغالبة - [00:27:02](#)

اتينا من الاستقراء. اتينا بهذا من استقراء. استقراء الامام الشافعي رحمه الله تعالى. بمعنى انه تتبع الحوادث والوجود ووجد هذه

الوقائع فاثبتها فوجد ان النساء لا يمكن ان تحيض في اقل من يوم - [00:27:17](#)

وليلي وغالب النساء تمكث هذه المدة حائضا واضح ولا يزدن على ذلك واما بالنسبة لاكثر الحيض فهذا دليله الشرع ايضا الشرع

دل عليه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن نقصان العقل بالنسبة للمرأة - [00:27:37](#)

فقال عليه الصلاة والسلام شهادة الرجل بشهادة امرأتين ولما سئل عن نقصان الدين فقال تمكث شطر الدهر لا تصلي تمكث شطر

الزهر لا تصلي فاذا عرفنا ذلك اذا عرفنا ذلك عرفنا مدة - [00:27:59](#)

الحيض بالنسبة لاقله واكثره وغالبه. فيتربط على ذلك ان المرأة اذا رأت دما اقل من هذه المدة فهذا الدم ليس بحيض بل هو دم فساد

واستحاضة ايه الفرق بين الفساد والاستحاضة - [00:28:23](#)

لا فرق بينهما لا فرق بينهم. الفساد هو الاستحاضة واذا رأت المرأة الدم بعد مدة اكثر من خمسة عشر يوما فهذا الدم ايضا لا يمكن ان

يكون حيضا لانه تجاوز اكثر - 00:28:41

مدة الحيض واما المرأة المستحاضة واما المرأة المستحاضة فنقول هي المرأة التي جاوز دمها هذه اكثر مدة الحيض اكثر مدة الحيض يعني لو استمر معها الدم اكسر من خمستاشر ايه؟ اكثر من خمستاشر يوم فهذه المرأة مستحاضة وتسمى بالمرأة -

00:28:55

التي اختلط طهرها بالحيض هذه المرأة ايه تسمى ايه؟ بالمستحاضة اختلط طهرها بحيضها يبقى ما هي من هي المرأة المستحاضة

التي اختلط طهرها بحيضها هي المرأة التي تجاوز معها الدم - 00:29:27

اكتر من ايش؟ اكثر مدة الحيض يعني جت عند خمستاشر يوم والدم ما زال ينزل هذا الدم الزائد عن خمستاشر يوم هل هذا حيض

ولا استحاضة هذا والاستحاضة طهر ولا ولا ليس بطهر؟ طهر بنا اختلط طهرها بحيضها - 00:29:44

طيب هي المرأة تجاوز دمها اكثر مدة الحيض فهذه ترد الى احدى صور المستحاضة التي سيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى هذه حكمها

سيأتي معنا لما نذكر سور المستحاضة طيب يبقى احنا عرفنا الان اقل - 00:30:03

الحيض واكثره وغالبه. قال المصنف رحمه الله تعالى واقله يوم وليلة واكثره خمسة عشر بلياليها. طيب يأتي هنا الكلام عن مسألة

المهمة وهي مسألة صفة دم الحيض مسألة صفة دم الحيض - 00:30:25

اذا عرفنا مدة الحيض. طيب ما هو صفة هذا الدم دم الحيض يأتي بعدة صفات انتبه لهذه المسألة لان برضه بعض من يتكلم فيها

يخطئ خطأ كبيرا يتصور ويصور لغيره ان الحيض له لون واحد وهو - 00:30:52

اللي هو السواد ويقول لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دم الحيض اسود يعرف نعم هذه من احدى صفاته. لكن له صفات اخرى

يأتي عليها وليس كل نساء يأتيها الدم على هذا النحو - 00:31:11

على السواد مفهوم؟ فالدم له عدة صفات. اولا ننتبه لهذا الترتيب. اولا السواد هذه صفته الامر الثاني الحمرية الثالث الشكرة طيب ما

معنى الشكرة؟ الشكرة هو المتردد بين البياض والحمرية - 00:31:26

المتردد بين البياض والحمرية الرابع الصفرة الرابع السفرة الخامس القدرة الخامس القدرة. طب ما هي القدرة؟ القدرة هو المتردد بين

الصفار والبياض بين الصفرة والبياض والدم ايضا دم الحيض قد يكون سخينا وقد يكون - 00:31:51

نتنا هذه من اوصافه قد يكون تقينا وقد يكون نتنا يعني له رائحة وقد يكون ثخينا قد يكون ثخينا فاذا عرفت ذلك فالاصح من اقوال

الشافعية ان القدرة والصفرة حيض - 00:32:21

ولهذا قلنا الدم دم الحيض له صفات منها الايه الصفرة والقدرة فالصفرة والقدرة عند الشافعية حيض دل على ذلك ما رواه البخاري

عن النساء ان النساء كن يبعثن الى عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:32:44

بالدرجة فيها القرص فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء. الدرجة الدرجة عبارة عن ايه؟ عبارة عن الخرقعة ونحو

ذلك تدخلها المرأة في ظهر الفرج ثم تخرجها فتتظر. هل بقي شيء من اثر الحيض او لا - 00:33:01

فكان النساء يفعلن ذلك. وعائشة رضي الله تعالى عنها تقول لا تعجلن. يعني ايه لا تعجلن يعني لا تستعجلن على ايش على الطهر انتن

ما زلن في ما ما زاد في الحيض - 00:33:26

لا تستعجلن حتى ترين القصة البيضاء وهو السائل الابيض الذي ينزل احيانا للدلالة على الطهر للدلالة على الطهر فاذا الاصح ان القدرة

والصفرة حيض ومقابل الاصح انه لا يكون حيضا - 00:33:41

لماذا؟ قالوا لانه ليس على لون الدم لانه اصفر والقدرة كما قلنا عبارة عن ايش تردد بين الصفرة والبياض. فقالوا لانه ليس على دم. على

على صفة الدم فهو ليس بحيض - 00:34:04

وكذلك لقول ام عطية رضي الله عنها قالت كنا لا نعد الصفرة والكدرية شيئا طيب كيف نجيب عن ذلك؟ اجيب على ذلك بان قول

عائشة رضي الله تعالى عنها اقوى - 00:34:19

لانا اكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لانها اكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم طيب يبقى اذا عرفنا الان صفة الدم دم

الحيض وعرفنا انه قد يكون اسودا وقد يكون احمرًا وقد يكون اشقرًا وقد يكون صفرا وقد يكون - 00:34:34

قدرة وقد يكون سخينا وقد يكون نثنا. كل هذه اوصاف للحيض طيب هل يمكن للحامل ان ترى شيئا من هذه الدماء؟ قلنا واشرنا لهذه المسألة ان المذهب المعتمد انها تحيض انها يمكن ان تحيض فلو رأت الدم - 00:35:00

فهي حائض وهذا على اظهر اقوال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ويدل على ذلك قول الله تبارك وتعالى قل هو اذى يسألونك عن المحيض قل هو اذى. آآ هذا يدل بالعموم - 00:35:19

على ان هذا الاذى هذا الدم اذا خرج فهو حيض هذا هو الاصل فيه. طيب ما حكم النقاء المتخلل بين دماء الحيض. درسنا قبل قليل لما تكلمنا عن اقل الحيض - 00:35:35

وذكرنا له سورتين قلنا انه احيانا يأتي على سبيل الاتصال وقد يكون على سبيل الايه؟ الانقطاع والتفرق فتري المرأة احيانا نقاء وحيانا ترى ايش دما طيب هذا النقاء ما حكمه؟ النقاء المتخلل بين دماء الحيض. فهنا نقول المرأة - 00:35:51

اذا رأت تمن بوقت دون وقت اخر. امرأة حائض ترى الدم احيانا وبعدين ينقطع هذا الدم ثم يأتيها الدم مرة اخرى ثم ينقطع احيانا ثم يأتيها وهكذا ما حكم هذا النقاء المتخلل - 00:36:15

بين دماء الحيض هذا النقاء المتخلل بين آآ دماء الحيض آآ الاظهر فيه انه حيض. الاظهر فيه انه حيض ويقابله قول اخر ايضا فيه قوة وهو انه طهر وهو انه طهر - 00:36:36

طيب بماذا استدل اصحاب هذا القول؟ استدلو على ذلك بان الدم اذا دل على الحيض فوجب ان يدل النقاء على ايش على مقابله اللي هو الطهر ويسمى هذا القول باللقط - 00:36:55

ويسمى هذا القول بالايش؟ باللط يعني نجعل الايام التي ينزل فيها الدم حيضا والايام التي لا ينزل فيها الدم طهرا واما الازهر من اقوال الامام رحمه الله تعالى فهو ان الكل - 00:37:12

حيض وان الكل ايش؟ حيض ولكن بشروط اول هذه الشروط الا يجاوز مجموع الدماء مع النقاء خمسة عشر يوما الا يجاوز مجموع الدماء مع النقاء خمسة عشر يوما. طيب لو جاوز الخمسة عشرة - 00:37:28

وكان متصلا بدم قبله فهذه امرأة مستحلة في الحيض اللي احنا اتكلمنا عنها منذ قليل يبقى لو جاوز الدم المجموع خمسة عشر يوما وكان متصلا بالدم قبله فهذه مستحاضة في الايش - 00:37:50

فهذه مستحاضة في الحيض اختلط حيضها بطهرها اختلط حيضها بطهرها فهذه سترد الى احدى صور المستحاضة التي سيأتي الكلام عنها اما اذا لم يتصل الدم اما اذا لم يتصل الدم - 00:38:08

بدم قبله اما اذا لم يتصل الدم بدم قبله فهذه المرأة عليها بقية الطهر هذه المرأة عليها ايش بقية طهر. ما معنى ذلك؟ يعني لابد ان تكمل بقية الطهر وما زاد فهو حيض جديد. يعني ايه بقيت تقول له؟ هو خمستاشر يوم لان اقل الطهر كما سيأتي معنا ان شاء الله بين

الحيضتين خمستاشر يوم. يبقى هو الان - 00:38:28

رأت في اليوم الاول دما وفي اليوم الثالث دما وفي اليوم الرابع دما وفي اليوم العاشر دما وفي اليوم الخمستاشر دما يبقى كل هذه الايام بما فيها ايام النقاء هو ايش؟ هو حيض - 00:38:57

لو استمر معها الدم وزاد على خمسة عشر يوما فهذه استحاضة وهي مستحاضة في ايش هذه امرأة مستحاضة قد اتصل طهرها بحيضها وترد الى احدى صور المستحاضة التي سيأتي الكلام عنها - 00:39:15

طيب اذا لم يتصل الدم بعد ما تجاوز خمستاشر يوم يعني. لم يتصل الدم بما قبله فهذه المرأة تسمى ايه؟ المرأة عليها بقية طهر بمعنى انها الان صارت طاهرا فلو عاد اليها الدم مرة اخرى فلا يمكن ان نحكم بان هذا الدم العائد حيض. لان اقل الطهر بين الحوضتين

خمستاشر يوم - 00:39:33

فتنتظر مضي هذه المدة. فلو وجدت دما فهذا حيض جديد فهذا حيض ايش جديد بعد مضي خمستاشر يوم اللي هو اقل الطهر بين الحيضتين يبقى الشرط الاول الا يجاوز مجموع الدماء مع النقاء خمسة عشر يوما - 00:39:56

فلو جاوز قلنا لو كان متصلا بدا من قبله فهي دي فهذه امرأة مستحاضة في الحيض اختلط حيضها بطهرها. اما اذا لم يتصل بدم قبله فهذه المرأة عليها بقية طهر تكمل بقية الطهر خمستاشر يوم وما زاد على ذلك من الدم اذا نزل فهو حيض جديد. الشرط الثاني وهو الا ينقص مجموع الدماء - [00:40:18](#)

عن اقل الحيض الا ينقص مجموع الدماء عن اقل الحيض. فاذا نقص مجموع الدماء عن يوم وليلة فهذا دمه ايش؟ فساد واستحاضة فهذا دم فساد واستحاضة. طيب مثال على ذلك. ننظر الى امثلة على ذلك - [00:40:42](#)

بنقول لو رأيت ثلاثة ايام دما لو ان امرأة رأيت ثلاثة ايام دما وانقطع ثم جاءها بعد ذلك في اليوم العاشر وانقطع لاحز الان يبقى ثلاث تيام جاءها الدم ثم انه انقطع - [00:41:02](#)

انقطع لحد امتي؟ لحد اليوم العاشر. اليوم العاشر جاءها الدم ثم انقطع طيب الان اليوم الاول والثاني والثالث الذي جاء فيه الدم اولا هذا حيض ولا مش حيض؟ هذا حيض بلا خلاف - [00:41:24](#)

طيب اليوم العاشر الذي جاء فيه الدم هل هذا حيض وليس بحيض هذا حيض بلا خلاف. انما جرى الخلاف في ايه انما جرى الخلاف بالنقاء الذي تخلل هذه الايام الذي لم ينزل فيه الدم الذي انقطع فيه الدم. هل هو حيض ولا ليس بحيض - [00:41:42](#)

على اظهر اقوال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان هذه الايام كذلك حيض لانه قد توفرت فيه شروط مجموعة دماء زائد على اليوم والليلة وكان ذلك كله في ضمن الخمسة عشرة يوما - [00:42:03](#)

يبقى كل هذه المدة هي ايش؟ حائض على اظهر الاقوال بما في ذلك الايام التي انقطع فيها الدم طيب نضرب مثلا اخر لو رأيت في يوم لو رأيت في يوم ست ساعات - [00:42:21](#)

دم وانقطع يبقى في اليوم رأيت ايه؟ ست ساعات دم ثم انه انقطع ثم في اليوم الخامس رأيت عشر ساعات دما وانقطع ها هل هو حيض ولا ليس بحيض لماذا - [00:42:38](#)

ممتاز لان جميع الدماء ايش؟ اقل من يوم وليلة يبقى ايه هذا الدم ليس بحيض وانما هو استحاضة. لان مجموع الدماء نقص عن يوم وليلة. طيب مثال ثالث رأيت سبعة ايام دما - [00:43:01](#)

رأيت سبعة ايام دما ثم انقطع ثم جاءها الدم في اليوم السادس عشر والسابع عشر وانقطع يبقى سبعة ايام بياتيها الدم وبعدين في اليوم الايه؟ اليوم الستاشر يبقى من اول واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ايام من اول الشهر جاءها الدم - [00:43:18](#)

وبعدين انقطع عنها الدم وجاءها مرة اخرى في يوم ايه في اليوم الستاشر واليوم السبعستاشر ثم انقطع الدم مرة اخرى ها ما حكم هذا الدم ممتاز. نقول هذه الايام السبعة التي نزل فيها الدم اولا هذا حيض - [00:43:43](#)

هذا حيض طيب النقاء الذي جاء بعد ذلك. بعد هذه الايام السبعة هل هو حيض ولا طهر؟ هذا طهر. هذا طهر. طيب اليوم السادس عشر التابع عشر الذي نزل فيه الدم. هذا ايضا طهر - [00:44:02](#)

هذا ايضا طهر واسطحابة استحاضة لان النقاء لم يكن بين دمي حيض وانما كان بين دم حيض ودام ايه؟ ولم استحاضة باعتبار ان هو اللي جه الذي جاء في السادس عشر والسابع عشر هذا استحاضة - [00:44:20](#)

استحالة طهرة واضح الان؟ يبقى اذا بنقول هي حائض في الايام السبعة الاولى فقط وما سوى ذلك هو ايش؟ هو طهر وليس بحيض. طيب اخر مثال رأيت عشرة ايام دم - [00:44:36](#)

رأيت عشرة ايام دما ثم انقطع يبقى عشرة ايام جاءها الدم ثم انقطع. ثم جاءها الدم بعد ثمانية ايام من انقطاعه ثم جاءها الدم ثمانية ايام من انقطاعه يبقى هنا عشرة ايام - [00:44:54](#)

وبعدين انقطع عنها لمدة ايه تمن تيام وبعدين جاءها الدم. واستمر معها اثني عشر يوما تمر معها كم؟ اتناشر يوم. ثم انه انقطع ما حكم الايام الاولى التي جاء فيها الدم؟ ممتاز. الايام الاولى هذه حيض - [00:45:15](#)

طيب الاتناشر يوم ها هذا لا يمكن جعلوها حيضا وانما هذه المرأة عليها بقية طهر هذه المرأة عليها بقية طهر. فتكمل بقية طهرها وما زاد يكون حيضا جديدا فهذه المسألة تأخذ من الدم الجديد سبعة ايام. فساد وآ تكمل يعني آ اقل الطهر الذي يكون بينه - [00:45:37](#)

الحيضتين ما تبقى اللي هو الخمسة ايام هذا حيض جديد. كما اتفقنا ان اقل الطهر بين الحالتين قد ايه؟ خمستاشر يوم. طيب الدم استمر بعد خمستاشر يوم اه هذا تعتبره حيضا ايش؟ حيضا جديدا. نقول هذه المرأة عليها بقية طهر - 00:46:09

واضح طيب ثم قال الشيخ بعد ذلك وقال لظهر بين الحيضتين خمسة عشر ولا حد لاكثره. بيتكلم ان شاء الله عن هذه المسألة الدرس القادم ونتوقف هنا ونكتفي بذلك. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - 00:46:26

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:46:47